

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

القصة من الفنون الأدبية التي كتب لها الذيوع والانتشار في الآداب الحديثة في الشرق والغرب ؛ لأنها أداة مرنة للنشر المذاهب والآراء . وقد تفنن فيها كتاب هذا العصر ، فأخذوها دعامة لتحليل النفس ، وسبيلا لإذاعة مبادئهم في السياسة والاجتماع ، والاقتصاد والوطنية ، ومن أجل ذلك كان لها نصيب كبير في تربية الشعب ، وحل كثير من مشكلات المجتمع ؛ إذ هي تمس العواطف ، وتشير كوا من الإحساسات ، وتهيج خلدات النفوس ، بما فيها من ضروب الإيحاء ، وأنواع التجارب ، والمثل العالية ، فلا ريب إذا كانت خير وسيلة لبث روح الفضيلة ، وتنويم الخلق المعوج ، ونشر الثقافة ، وتقوية الروح الوطني .

وخلق بالمربين وأصحاب المبادئ في هذا الشرق العربي — أن يتخذوا القصة مجالا لإصلاح النفوس وتهذيبها وتنقيتها ؛ لذلك وجهت عنايتي إلى هذا الفن الأدبي ، فأخرجت مجموعات

قصصية مختلفة للتربية والتهذيب ، وتعليم الناشئين اللغة الصحيحة  
الفصيحة . وكنت — وما أزال — أرى أن أبناءنا من شبان  
وأطفال ما زالوا في حاجة إلى المزيد من هذا الفن الأدبي الرفيع ،  
وأن القصة الشائقة التي تعالج سير المظالم والقادة والأبطال ، الذين  
صنعوا التاريخ ، ونهضوا ببلادهم ، وكانوا مثلاً غالياً للوطنية  
الصادقة ، والشجاعة النادرة ، والجهاد الطاهر ، والتضحية الغالية ،  
وإنكار الذات — لم تقدم إليهم التقديم الكافي ، فوضعت نصب  
عيني هذه الغاية ، وقدمت لأبناء وطني مجموعة قصصية في البطولة  
والوطنية ، راعيت فيها أن تكون سيرة صادقة وتصويراً حياً  
لثلاثة من الأبطال ، الذين رفعوا منار الإنسانية ، وسخدموا  
أوطانهم ، ودافعوا عنها دفاعاً مجيداً ، وهم صلاح الدين الأيوبي ،  
ومحمد فريد ، وسعد زغلول .

ومما لا شك فيه أن تربية الأطفال والشبان والشابات على  
المبادئ الوطنية الصحيحة ، وبث روح الشجاعة في نفوسهم ،  
وتمويدهم حب التضحية في سبيل الوطن ، والقيام بالواجب —  
لهي من الأمور التي تتجلى في حياة هؤلاء الأبطال ، فهم القدوة  
الحسنة لأبنائنا ، والغذاء الروحي الذي ينمي في نفوسهم كل خلق  
نبيل ، وعمل جليل .

وهأنذا اليوم أقدم تلك المجموعة الوطنية ، من قصص  
أبطال الشرق في ثوب جديد ، وأسلوب سهل محبوب إلى النفوس ،  
وقد عنيت بأن أعرضها عرضاً شائقاً جذاباً من غير تكلف  
ولا تأنق . والله أسأل أن ينفع بها أبناء العروبة من أطفال  
وشبان ؛ ليقوموا بالواجب عليهم نحو الوطن والبلاد العربية ،  
إنه سميع مجيب .

جزيرة الروضة }  
١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م

محمد عطيبة الإبراهيمي